

تأثير مناهج تعليمية على وفق بعض التفضيلات الحسية في تعلم المهارات الفنية

الأساسية وتطوير عدد من مظاهر الانتباه لدى مبتدئي الكرة الطائرة

*The effect of educational curricula on according to some sensory preferences in learning the skills of wavy serve and receive serve and the development of a number of aspects of attention among volleyball beginners*

أ.م.د. بسيم عيسى يونس

Baseem.younis@su.edu.krd

جامعة صلاح الدين - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

07504611931

Ass.Prof. Dr. Baseem Esa Younis

Baseem.younis@su.edu.krd

Salahaddin University - College of Physical Education and Sports Sciences

#### ملخص البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن تأثير المناهج التعليمية على وفق بعض التفضيلات الحسية في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية (الإرسال المتموج و استقبال الإرسال) وتطوير عدد من مظاهر الإنتباه لدى مبتدئي الكرة الطائرة، و الكشف عن الفروق في الاختبارات البعدية بين مجاميع البحث الثلاثة الحسية في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية (الإرسال المتموج و استقبال الإرسال) وتطوير عدد من مظاهر الإنتباه لدى مبتدئي الكرة الطائرة. بينما الباحث يفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية في تعلم بعض المهارات الفنية

الأساسية وتطوير عدد من مظاهر الإنتباه لدى مبتدئي الكرة الطائرة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي البعدي لملائمته وطبيعة مشكلة البحث. أما عينة البحث تكونت من (24) لاعب قسموا على ثلاثة مجاميع متساوية في العدد وبواقع (8) مبتدئين لكل مجموعة (المجموعة البصرية والمجموعة اللسوية والمجموعة السمعية) وذلك عن طريق مقياس التفضيلات الحسية وبذلك أصبحت عينة البحث تمثل نسبة (85.71%) من المجتمع الأصلي. أهم الاستنتاجات التي توصل إليه الباحث منها حققت مجاميع البحث الثلاثة تطورا ايجابيا في اغلب المهارات الأساسية ومظاهر الإنتباه المختارة في البحث بالكرة الطائرة.

مفتاح البحث: تعلم حركي، كرة الطائرة

### Abstract

The research aims to reveal the impact of educational curricula on according to some sensory preferences in learning some basic technical skills (wavy serve and receive serve) and developing a number of manifestations of distraction among volleyball beginners, and revealing the differences in post-tests between the three sensory research groups in learning Some basic technical skills (wavy serve and receive serve) and the development of a number of manifestations of distraction among volleyball beginners. While the researcher imposes the existence of statistically significant differences between the tribal and remote tests in learning some basic technical skills and developing a number of manifestations of distraction among

volleyball beginners. The researcher used the experimental method by designing equal groups with a pre- and post-test for its suitability and the nature of the research problem. As for the research sample, it consisted of (24) players who were divided into three groups equal in number and by (8) beginners for each group (the visual group, the tactile group and the auditory group) by means of the sensory preference scale. . The most important conclusions reached by the researcher, including the three research groups achieved a positive development in most of the basic skills and manifestations of passion selected in the research in volleyball.

Search Key: motor learning, Volleyball

#### 1- المقدمة وأهمية البحث:

يعد تطوير التعلم بنظام التفضيلات الحسية بطريقة عملية ومنهجية ضرورة ملحة لتنمية المتعلمين وإيصالهم إلى مرحلة تمكنهم من تغيير طريقة تفكيرهم في مختلف مراحل التعلم، وان هذا التحدي يتطلب مواجهة الأنظمة الحسية في التعليم بقصد إظهار إمكانيات الإبداع عند المتعلم والعمل على تنميتها باستمرار والخروج من ثقافة يمكن المعلومات إلى ثقافة بناء الأفكار ومعالجها وتحويلها إلى معرفة تمثيل في جعل المتعلم يكشف ويحلل الظواهر، ومظاهر الانتباه في الكرة الطائرة تعد احد الصفات النفسية الهامة للرياضيين بل هو الأساس الذي تقوم على سائر العمليات العقلية الأخرى حيث تتضح أهميته في كافة الأنشطة الرياضية، ويحتاج كل منها مواقف إدراكية معينة

تتطلب من اللاعب إن يكون على درجة عالية من الانتباه وتركيز الانتباه من الوسائل المهمة التي تساهم في رفع قدرة اللاعبين.

**إما مشكلة البحث** ومن خلال المتابعة الميدانية وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال التعلم الحركي بصورة عامة واستخدام نظام التفضيلات الحسية بصورة خاصة وجد أنه ليس هناك من يراعي أنماط الحسية بأنواعها ضمن أنماط التعلم وقد يكون لها تأثير سلبي في العملية التعليمية للمهارات الأساسية المتعلقة بها والعكس إمام عدد من التساؤلات والتي تحتاج الى إجابات علمية دقيقة منها هل؟

1- استخدام قائمة التفضيلات الحسية والتي تؤثر في تعلم بعض المهارات الأساسية الفنية بالكرة الطائرة ومظاهر الانتباه،.

2- أي نمط من أنماط الحسية (البصرية ، اللمسية، السمعية) هو الأفضل في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية (الإرسال المتموج و استقبال الإرسال ) بالكرة الطائرة وتطوير عدد من مظاهر الانتباه بالكرة الطائرة . يهدف البحث إلى الكشف عن تأثير المناهج التعليمية على وفق بعض التفضيلات الحسية في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية (الإرسال المتموج و استقبال الإرسال ) وتطوير عدد من مظاهر الإنتباه لدى مبتدئي الكرة الطائرة، و الكشف عن الفروق في الاختبارات البعدية بين مجاميع البحث الثلاثة الحسية في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية (الإرسال المتموج و استقبال الإرسال ) وتطوير عدد من مظاهر الإنتباه لدى مبتدئي الكرة

الطائرة. بينما الباحث يفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعديّة في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية وتطوير عدد من مظاهر الإنتباه لدى مبتدئي الكرة الطائرة.

## 2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي البعدي لملائمته وطبيعة مشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته: تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من المبتدئين في نادي اربيل الرياضي بالكرة الطائرة للموسم الرياضي 2017 - 2018 والبالغ عددهم (28) مبتدئ. أما عينة البحث فقد تكون من (24) لاعب قسموا على ثلاثة مجاميع متساوية في العدد وواقع (8) مبتدئين لكل مجموعة (المجموعة البصرية والمجموعة اللمسية والمجموعة السمعية) وذلك عن طريق مقياس التفضيلات الحسية بذلك أصبحت عينة البحث تمثل نسبة (85.71%) من المجتمع الأصلي.

2-3 وسائل جمع البيانات وأدواتها وأجهزتها: المصادر العربية والأجنبية، المقابلات الشخصية، استمارة الاستبيان، آلة تصوير فيديو نوع (سوني)، آلة تصوير فوتوغرافية نوع (سوني)، جهاز كومبيوتر محمول نوع (DELL)، جهاز DVD نوع (سوني)، أقراص ليزرية، صافرة، فلاش ميموري، حاسبة الكترونية يدوية نوع (سوني)، الكرات الطائرة القانونية، ميزان طبي لقياس الكتلة، شريط قياس الطول، ساعة توقيت الكترونية، كرة طبية وزنه (2كغم)، شريط لاصق.

## 2-4 إجراءات البحث الميدانية:

2-4-1 الاختبار القبلي: تم إجراء الاختبارات القبالية على المجموعات (البصرية، اللمسية، السمعية) لتقييم فن الأداء في المهارات الفنية الأساسية في (23 - 8-2017) وكما يأتي :-

وقبل إجراء الاختبار القبلي تم شرح المهارة مع كيفية أدائها من قبل الباحث ثم تطبيق (3) تكرارات من قبل المتعلمين ليكون لديهم فكرة عن بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال المتموج، الاستقبال الإرسال) وبعد ذلك تم إجراء الاختبار القبلي لكل مجموعة على حدة وذلك عن طريق إعطاء (3) محاولات لكل لاعب وتصوير أداء المحاولات الثلاث من أجل تقييم الأداء الفني من قبل ثلاثة مقومين لكل لاعب في المهارات الفنية الأساسية المشمولة بالبحث كما تم إجراء اختبارات بعض مظاهر الانتباه في 23-8-2017.

2-4-2 التجربة الرئيسية: تم البدء بتنفيذ المناهج التعليمية على مجموعات البحث بواقع يومين في الأسبوع الواحد لكل مجموعة بتاريخ (24-8-2017) للمجموعات الثلاثة ونفذت مجموعات البحث المناهج التعليمية على نحو الآتي:

## 2-4-3 المجموعة البصرية:

لقد قامت هذه المجموعة بتنفيذ المنهج التعليمي باستخدام أسلوب التفضيل البصري ونفذ المدرب بتنفيذ وحدات المنهج التعليمي إذ تم عرض المهارات بأسلوب عرض للصور و فيديوهات تخص المهارات ذات الصلة بالبحث، من قبل الباحث

وفريق العمل المساعد علما أنهم يجيدون أداء المهارة بشكل متقن كونهم لاعبين سابقين وحاصلين على شهادة تدريب دولية، ثم تطبيق التمرين الخاص لبعض المهارات الفنية الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال متموج، استقبال الإرسال من الأسفل) من قبل المتعلم ثم الانتقال إلى التمرين الثاني مع تصحيح الأخطاء. وقد تم التعلم باستخدام الطريقة الجزئية بالأسلوب المتدرج اي دمج التعلم بالطريقة الجزئية مع التوافق الحركي في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية في الكرة الطائرة، وتطوير عدد من مظاهر الانتباه خلال أداء (القسم التحضيري، القسم الرئيسي، القسم الختامي) باستخدام التفضيل البصري. إما المجموعة اللمسية: نفذت هذه المجموعة المنهج التعليمي باستخدام أسلوب التفضيل اللمسي و نفذ المدرب وحدات المنهج التعليمي إذ تم عرض المهارة بأسلوب اللمس المباشر للكرة لتعلم المهارات ذات الصلة بالبحث، ثم تطبيق التمرين الخاص لبعض المهارات الفنية الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال المتموج، استقبال الإرسال من الأسفل) من قبل المتعلم ثم الانتقال إلى التمرين الثاني مع تصحيح الأخطاء. وقد تم التعلم باستخدام الطريقة الجزئية بالأسلوب المتدرج اي دمج التعلم بالطريقة الجزئية مع التوافق الحركي في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية في الكرة الطائرة، وتطوير عدد من مظاهر الانتباه خلال الأداء (القسم التحضيري، القسم الرئيسي، القسم الختامي) باستخدام التفضيل اللمسي. بينما المجموعة السمعية: نفذت هذه المجموعة المنهج التعليمي باستخدام أسلوب التفضيل السمعي نفذ المدرب وحدات المنهج التعليمي إذ تم شرح المهارة ثم عرضها بأسلوب لفظي يخص المهارات ذات

الصلة بالبحث، ثم تطبيق التمرين الخاص لبعض المهارات الفنية الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال المتموج، استقبال الإرسال من الأسفل) من قبل المتعلم ثم الانتقال إلى التمرين الثاني مع تصحيح الأخطاء. وقد تم التعلم باستخدام الطريقة الجزئية بالأسلوب المتدرج اي دمج التعلم بالطريقة الجزئية مع التوافق الحركي في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية في الكرة الطائرة، وتطوير عدد من مظاهر الانتباه خلال الأداء (القسم التحضيري، القسم الرئيسي، القسم الختامي) باستخدام التفضيل السمعي.

4-4-2 الاختبار البعدي: تم إجراء الاختبارات البعدية ( لتقييم الأداء الفني لبعض المهارات الفنية الأساسية واختبارات بعض مظاهر الانتباه قيد البحث بالكرة الطائرة) بتاريخ ( 24-11-2017) وبالأسلوب نفسه الذي تم فيه إجراء الاختبارات القبلية.

5-2 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثون نظام ال (SPSS) في معالجة البيانات الإحصائية.

1-3 عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحراف المعياريّة وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعات الثلاثة في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية بالكرة الطائرة.

### الجدول (1)

يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعياريّة وقيمة (t) المحسوبة ودلالاتها الإحصائية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعات الثلاثة في المهارات الفنية الأساسية بالكرة الطائرة

المهارات	المجاميع	الاختبارات	س	ع+ <sub>-</sub>	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	Sig	مستوى الدلالة
الإرسال المتموج	البصرية	الاختبار القبلي	4.382	0.102	45.698	7	0.000	معنوي
		الاختبار البعدي	6.882	0.136				
الإرسال المتموج	اللمسية	الاختبار القبلي	4.397	0.208	20.989	7	0.000	معنوي
		الاختبار البعدي	7.221	0.271				
الإرسال المتموج	السمعية	الاختبار القبلي	4.400	0.133	30.326	7	0.000	معنوي
		الاختبار البعدي	6.877	0.138				
استقبال الإرسال	البصرية	الاختبار القبلي	3.857	0.090	58.857	7	0.000	معنوي
		الاختبار البعدي	6.518	0.124				
استقبال الإرسال	اللمسية	الاختبار القبلي	3.927	0.133	37.646	7	0.000	معنوي
		الاختبار البعدي	7.108	0.197				
استقبال الإرسال	السمعية	الاختبار القبلي	3.806	0.132	47.210	7	0.000	معنوي
		الاختبار البعدي	6.661	0.127				

معنوي عند نسبة خطأ  $\geq (0.05)$ .

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعات البحث ( البصرية ، الحسية ، السمعية ) في تقييم الأداء الفني الظاهري لمهارات (الإرسال المتموج ، استقبال الإرسال) ولصالح الاختبار البعدي

للمجاميع الثلاثة. ويعزو الباحث سبب ذلك إلى إن المنهج الذي استخدمه الباحث والذي تم تطبيقه من قبل أفراد العينة كان له دور الكبير والأثر الايجابي والفعال في أداء الواجبات المطلوبة إثناء الوحدات التعليمية في تعلم المهارات الفنية الأساسية بالكرة الطائرة. كما إن موضوع الوحدات التعليمية المنتظمة وترتيبها وتسلسلها حسب أداء المهارة في اللعب احدث التغير المطلوب.

حيث يكون تعلم المهارات في الكرة الطائرة بحسب التوجيهات وإتباع الخطوات المهمة منها التدريب على اكتساب المهارة وتحسينها وإتقانها والعمل على تنفيذ هذه الخطوات بصورة صحيحة حتى تأتي بالفائدة المطلوبة. هذا ما أكده (احمد عيسى، صبحي احمد، 2012، 61) ( إذ إن كل مهارة من المهارات لها قاعدة أساسية للخطوة التي تليها للتقدم في مستوى المتعلم وخاصة إذا كان نوع التعلم عن طريق الحواس (البصرية، اللمسية، السمعية). ويرى الباحث إن عملية التعلم وفق نظام الحسي للحواس (البصرية، اللمسية، السمعية) للمهارات يسير بصورة منتظمة وبانسيابية حتى الوصول إلى المرحلة الإلية (مرحلة التوافق التام) في الأداء المهاري دون أداء حركات زائدة أو بجهود إضافية أو غير ضرورية مع مراعاة إن يكون التكرار الحركي وباستمرار وتحت ظروف مشابهة لظروف المباراة وتحت العوامل والمؤثرات نفسها علماً إن عدم وجود احتكاك مع المنافس أدى إلى التركيز في التعلم وتنمية المهارات وتطويرها للوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوبة. فالمنهج المستخدم باستخدام النمذجة الحسية (البصرية، اللمسية، السمعية) للمهارات من حيث تنفيذ الأداء وكذلك المنهج



المقرر من حيث عدد التكرارات لكل مهارة وتوزيع الوقت المحدد لأدائها بصورة أفضل من قبل مجموعات البحث التي طبقت المنهج وعليه أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعات البحث في فن الأداء الظاهري لبعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال المتموج، استقبال الإرسال المتموج) والصالح الاختبار البعدي والذي من خلاله تحقق الجزء الأول من الفرض الأول للبحث فيما يخص المهارات الفنية الأساسية بالكرة الطائرة .



3-2 عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمظاهر الانتباه وللمجاميع الثلاثة:

الجدول (2)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ودالاتها بين الاختبارين القبلي و البعدي لبعض مظاهر الانتباه لمجاميع البحث الثلاثة

مستوى الدلالة	Sig	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	ع <sup>+</sup> -	س	الاختبارات	المجاميع	العمليات العقلية
معنوي	0.027	7	2.776	2.962	10.127	الاختبار القبلي	البصرية	تركيز الانتباه
				8.809	20.698	الاختبار البعدي		
معنوي	0.165	7	1.552	2.184	8.385	الاختبار القبلي	اللمسية	
				3.910	10.017	الاختبار البعدي		
معنوي	0.148	7	1.624	1.991	11.013	الاختبار القبلي	السمعية	
				4.733	13.888	الاختبار البعدي		
معنوي	0.121	7	0.536	0.053	0.541	الاختبار القبلي	البصرية	
				0.054	0.523	الاختبار البعدي		
معنوي	0.362	7	0.974	0.039	0.561	الاختبار القبلي	اللمسية	
				0.045	0.581	الاختبار البعدي		
معنوي	0.788	7	0.279	0.044	0.521	الاختبار القبلي	السمعية	
				0.045	0.513	الاختبار البعدي		

معنوي عند نسبة خطأ  $\geq (0.05)$ .

من خلال ما تم عرضه في الجدول (2) نلاحظ وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لاختبارات بعض مظاهر الانتباه (تركيز الانتباه، ثبات الانتباه) لمجموعات البحث ( البصرية، اللمسية، السمعية) ولصالح الاختبارات البعدية، ويعزو الباحث سبب هذه الفروق إلى إن أسلوب النمذجة الحسية كان له دور فعال في تنمية المهارات العقلية للعينة والتعلم عن طريق الحواس كان له الدور

الاحساس في تنمية هذه المظاهر للانتباه، (Magill, 2004, 27) إذ أن من " الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو انه لابد أن يكون هناك تطور في التعلم مادام المدرب يتبع الخطوات والأسس السليمة لعملية التعلم والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ الأداء وثباته ". كذلك التطور الذي حصلت عليه المجموعات الثلاثة جاء نتيجة الرغبة والدافعية للمتعلمين، إذ أن تولد الرغبة والدافعية لدى المتعلم تجعله يصل إلى دقة من الأداء الجيد إذ توجد "أساليب متعددة لإثارة دوافع المتعلم نحو الفعالية أو اللعبة لتعلم مهاراتها وممارستها ومن هذه الأساليب هي تسهيل فرص التعلم الحركي ووضوح الهدف المناسب لتعلم المهارة وتطويرها، فضلا عن التوازن في إشباع حاجات المتعلم". (ناهد عبد زيد، 2011، 29) وقد بات واضحاً التأثير الايجابي والفعال لمظاهر الانتباه في مهارات (الإرسال المتموج، استقبال الإرسال) التي تعد من المهارات الأساسية المهمة باللعبة الكرة الطائرة وهي تحتاج إلى توافق عصبي- عضلي بين العين والكرة والذراع الضاربة وأيضا تحتاج دقة وانتباه جيدين لحركة الذراع وتوافقها مع العينين، لذلك فأن ممارسة المتعلمين تمارين التوافق الحركي وتطبيقها قد اثر بشكل ايجابي في إيجاد توافق عصبي- عضلي عن طريق تركيز وثبات الانتباه والتصور لتكرار المهارة مرة بعد أخرى، ويزداد الإحساس الحركي بالمهارة دقة مع التكرار المستمر لها وان الزيادة في تكرار المهارة وممارستها سيعطي أفضلية في تحديد دقة الحركة وتقليل نسبة أخطائها وهذا ما أشار إليه (محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين، 1987، 115) في أن "الإحساس بالمهارة عقلياً وبدنياً،

يساهم في تطويرها وخاصة إذا كان ضمن برنامج يستند للمعايير العلمية التي تخضع لها العملية التعليمية". كذلك التطور الذي حصلت عليه المجموعات الثلاثة (البصرية، اللمسية، السمعية) يعزوه الباحث إلى إن أي مهارة من المهارات الرياضية تحتاج إلى تمارينات وتدريبات متكررة فضلاً عن دمجها مع العمليات العقلية وذلك عن طريق إدخالها إلى مراكز تنفيذ القرار ومن ثم إخراجها بالشكل المطلوب للمهارة المراد تعلمها وللنقطة التي يجب أن تستخدم فيها الكرة بقوة وبسرعة وان المهارات قيد البحث بشكل عام، تحتاج من المتعلم التوافق والتصوير العالي والناجح للأداء، إذ أن المسارات الحركية التي تحدد هذه المهارات كثيرة ولهذا تختلف المسارات فيها، ومن خلال التمارينات المهارية وتمارين التوافق الحركي والتي طبقها المتعلمون فقد استطاعوا امتلاك مجموعة من القدرات التي تتصف بها هذه المهارة مثل السرعة في الحركة والتوافق الجيد بين هذه العناصر طبقاً للأداء المهاري المطلوب تنفيذه، فضلاً عن ذلك كان العمل بها من السهل إلى الصعب، ومن الثبات إلى الحركة، مع التأكيد على الأداء الصحيح في أثناء ممارسة المهارة.

#### 4-الخاتمة

- 1- حققت مجاميع البحث الثلاثة تطورا ايجابيا في اغلب المهارات الأساسية ومظاهر الإنتباه المختارة في البحث بالكرة الطائرة.
- 2- إن المنهج التجريبي وفق التفضيلات للمسية له تأثير ايجابي في تعلم بعض المهارات الفنية الأساسية وعدد من مظاهر الانتباه بالكرة الطائرة.
- 3- أفضلية الأفراد المجموعة التجريبية للمسية مقارنة بإفراد المجموعة التجريبية (الأولى والثالثة) في تعلم المهارات (الإرسال المتموج ،استقبال الإرسال) ومظهري الانتباه ( ثبات الانتباه ) بالكرة الطائرة.

#### \*المصادر:

- احمد عيسى البوريني و صبحي احمد قبلان: كرة الطائرة تدريبات إصابات، ط1. (مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، أردن، 2012). ص(61-62)
- ناهده عبد زيد الدليمي: مختارات في التعلم الحركي. (النجم الاشراف، مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر، 2011). ص29.
- محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي. (مصر: دار الفكر العربي، 1987). ص115.



-Magill, A. Motor learning and control . baton, mc. (2004) p

.273.

